الأنباء
الثلاثاء 21 يونيو 2011

نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

وصفة للتفوق (1ـ 2)

سيبدو غريبا لو قلت ان طرق الإدارة الغربية لو طبقت بحذافيرها عندنا في العالم العربي فلن تكون ناجحة كما يتوقع البعض، ومن المستغرب أكثر لو تلمست العذر في ذلك وكشفت الأسباب أيضا.

في مجتمعاتنا العربية ثمة مزج وتشابك ـ خارج عن نطاق إرادتنا ـ بين القيم الأخلاقية والأعراف، من جهة، وبين أي عمل اداري من جهة أخرى، ويخطئ من يظن أن الإدارة الناجحة عندنا هي التي تعتمد فقط على تطبيق الأنظمة والقوانين بحذافيرها دون إضفاء غلاف إنساني شفاف عليها، فقد يتحقق النجاح فيما لو طبقنا القوانين بحرفيتها، ولكننا لن نحقق التفوق، لأن التفوق يحتاج عندنا إلى معادلة مختلفة تماما. ولتفسير ذلك سأقول ان خصوصية الشخصية العربية مجبولة على قيم وأعراف وتقاليد والشخصية في العالم العربي مبنية على أخلاقيات معينة ترافق الشخص منذ طفولته، ويترتب على ذلك أن هذه الشخصية تحتاج إلى معاملة إدارية معينة لحثها على التفوق، وأكرر عبارة التفوق، لأن القيم هي السلوك الإداري الأقدر على دفع الموظف للتفوق في مجتمعاتنا.

الإداريون عندنا نوعان: الاول متشدد بتطبيق القوانين بحذافيرها وجسدها دون روحها، والثاني هو النوع الذي يغلب مشاعره الفئوية الضيقة في تسيير العمل والتفضيل بين موظف وآخر، والنوع الاول لن يكون أكثر نجاحا من النوع الثاني، ذلك لأنهم لا يهتمون بعلم النفس في الإدارة، أي لا يدرسون شخصية الموظف وأهواءه وآلية التعامل معه بعيدا عن فرض القانون عليه بشكل جاف. وربما هذا ما يفسر غياب التفوق في بعض جوانب حياتنا المهنية، ولا أقصد هنا التراخي في تطبيق القوانين، بل المعنى المراد الوصول اليه هو ان نغلف صرامة القانون بغلاف من الرحمة والرفق.

ومن خلال مطالعتي في هذا الشأن عرفت أن أول من أوجد هذا النمط من الإدارة التفوقية الممزوجة بالقيم واكتشفها هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام قبل أكثر من 1400 سنة: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه».

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com
سلطان شفاقه العنزي

لماذا إغلاق الجامعات الأميركية على طلبة التعليم العالي؟

تجمعني علاقة طيبة بأعضاء المكاتب الثقافية في الولايات المتحدة الأميركية، وللأمانة فأعضاء الملحقية يبذلون جهودا مشكورة لخدمة الطلبة ولا أعني بمقالي الإساءة لهم، وإن كان هناك نقص أو تذمر من بعض الطلبة حول أمور معينة فهذا أمر متوقع ولا يعني تقصير المسؤولين، إنما هي سياسات وقوانين تحتاج إلى التعديل والتطوير.

ومن هذه الأمور التي تقوم بها المكاتب الثقافية وتسبب مشاكل للطلبة نظام حظر الجامعات الأميركية على مبعوثي التعليم العالي، ففي بداية الأمر، لا يوجد نص واضح في لائحة البعثات يبين متى وكيف تغلق الجامعة، ولا أعني غلقها بسبب المستوى الأكاديمي فما يحدث هو غلق بسبب أعداد الطلبة حسب علمنا، ولا يختلف اثنان على أهمية تنسيق عملية ابتعاث الطلبة وأن توزيعهم على ولايات وجامعات مختلفة أمر حسن وله فوائد عديدة، ولكن ما يزعج الطلبة هو عدم إدراك المكاتب الثقافية لسبب توجههم لهذه الجامعات بكثافة مما يسبب إغلاقها. فالأمر وبكل بساطة هو صعوبة إلتحاق عدد كبير من الطلبة للجامعات الأميركية بسبب الشروط التعجيزية التي تضعها أمام الطلبة الأجانب. فبعض هذه الجامعات تشترط اجتياز الطالب لامتحان القدرات لمادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية (SAT) وحصوله على درجة عالية تساوي درجة الطلبة الأميركيين. ولا يخفى على أحد صعوبة أن يحصل طالب خريج المدارس الحكومية بالذات على درجة في اللغة الإنجليزية تساوي درجة الطالب الأميركي. لذا يتجه الطلبة للجامعات التي تفرق في نظام قبولها بين الطالب الأجنبي وبين الطالب الذي يتكلم اللغة الإنجليزية كلغة أم، ولا يعني هذا أن الجامعة سهلة أو ضعيفة المستوى، إنما هو نظام قبول يختلف من جامعة لأخرى. اتجاه الطلبة لهذه الجامعات هو الحل الأخير لهم ولكن المكاتب الثقافية لا تدرك هذا الأمر وتغلق هذه الجامعات مما يعقد حصول الطالب على قبول خلال مرحلة اللغة، إضافة إلى أن هناك بعض التخصصات التي تحتوي على عدد قليل من الجامعات مثل تخصص هندسة المعادن الذي يحتوي على فقط 4 جامعات معتمدة وقد أغلقت واحدة من هذه الجامعات مؤخرا. كما أن إغلاق الجامعات يأتي أحيانا بأثر رجعي، فما مصير الطالب الذي قدم وقبل في جامعة ولم يقدم على أخرى ثم أغلقت هذه الجامعة؟ سياسة وزارة التعليم العالي تحتاج للتطوير مراعاة للظروف الدراسية في مختلف الدول، فبسبب الأزمة الاقتصادية وقلة الوظائف في أميركا، اتجه العديد من أفراد الشعب الأميركي للدراسة كحل بديل مما ألزم هذه الجامعات على تشديد آليات قبول الطلبة وخصوصا الطلبة الأجانب. على الوزارة والمكاتب الثقافية أن تجد جامعات بديلة للتي تغلق على الطلبة ما دامت مصرة على نظام حظر الجامعات بآليته الحالية. والله ولي التوفيق.

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

أم الهيمان السويسرية

هناك حالة عزلة بين الحكومة والمواطن، فكأنما تعيش الحكومة في واد والمواطن في واد آخر خصوصا البسيط الذي لم يرث عن أبيه الملايين أو ينتفع من الحكومة بمناقصات أو يجيد ألاعيب القفز والاستحواذ، وتظل الحكومة تنظر من برجها العاجي والعالي للشعب نظرة لا يمكن تفسيرها ببساطة، هل هي معه أم عليه؟

ما يجعلنا نتحدث عن عزلة الحكومة هو ما يحدث في أم الهيمان من مخالفات بيئية وتلوث وانتهاك للهواء والتربة، بينما الحكومة تسارع الى الانسجام والتمتع بالصيف البارد في سويسرا وتشم الهواء والنسيم وتمتع نظرها بالخضرة وتأكل الحلوى السويسرية الفاخرة.

في أم الهيمان يعيش حوالي 45 ألف مواطن يطوقهم الخطر ويحيط بهم من كل جانب، مهددون بأمراض خطيرة كالسرطانات بكافة أشكالها وأنواعها، واستنشاق الهواء الملوث سمة مشتركة بين المرضى والاصحاء الذين ينتظرون مصيرهم.

ورغم أن الدراسات والبحوث حذرت مما يحدث في أم الهيمان قبل تعميرها إلا أن كل هذه البحوث والداسات ذهبت سدى في ظل تعنت الحكومة، فظلت المشكلة تكبر وتكبر ككرة الثلج وتأتي حكومة بعد أخرى لتترك المشكلة تزيد دون اي مراعاة أو خوف على صحة المواطن الذي أصبح في ذيل قائمة الاولويات.

ملف التلوث في الكويت متضخم ومتعدد الجوانب، ورغم ذلك لا نجد الاهتمام المطلوب أو حتى ربع المطلوب على الرغم من أن هذا ملف يشكل عبئا على ميزانية الدولة حاليا وبشكل أكبر مستقبلا، فلماذا هذه النظرة المتعالية من الحكومة وعدم النزول إلى الشارع لتضميد جراح المتضررين من سياساتها الخاطئة وبالاخص في موضوع التلوث. الأطفال المعرضون للإصابة بالسرطانات والعياذ بالله والربو وأمراض الحساسية ومشاكل الجهاز التنفسي في ام الهيمان معدلاتهم مخيفة ولنا ان نتخيل أن عدد المصابين بأمراض الربو في المنطقة ارتفع من 1399 مصابا في عام 2005 الى 8037 في عام 2009.. بحسب احصاءات وزارة الصحة ومع ذلك لم تحرك الحكومة ساكنا وتشاهد مسلسل ام الهيمان على صفحات الصحف دون أي تعليق.

وللحقيقة نقدر دور منظمات المجتمع المدني التي تتبنى مشاكل التلوث ولكنها مع الأسف كمن يحرث في البحر ودون فائدة وبرغم التقارير التي يعلنون عنها إلا اننا لم نشاهد مسؤولا في يوم ما يخرج علينا ويقول لقد علمنا بمشكلة كذا وسوف نعمل على حلها ونجد فعلا الحلول تأخذ طريقها الصحيح.

وبينما المواطن يعاني هذه المشكلة الخطيرة في ام الهيمان وغيرها، نجد كل همّ الحكومة ان تنهي دور الانعقاد لتستمتع بالهواء والحلوى السويسرية، وإذا ما عادت لدور الانعقاد الجديد اصبح كل همها شراء ولاءات النواب ضعاف النفوس الذين اؤتمنوا على أرواح ومصالح الناس ولكنهم مع الاسف غرقوا في عسل الحلوى السويسرية.. ولنا الله.

الراصد

Fahad_almasoud111@hotmail.com
Twitter:@fafalmasoud
م.فهد المسعود

كلمات مضيئة لخارطة الطريق

الكلمة التي تفضل بها صاحب السمو الأمير، حفظه الله، جاءت في وقتها ومعبرة عن مشاركته للمواطنين الكرام مشاعر الاستغراب إزاء ما تشهده الساحة المحلية من ممارسات بالغة السوء والضرر وتشويه للعمل الديموقراطي من خلال ما يجري تحت قبة البرلمان.

نعم يا صاحب السمو، نحن نشاطرك هذه المشاعر، والكل اليوم يتحمل جزءا من الأحداث التي تشهدها الساحة المحلية، ولكن الجزء الأكبر تتحمله السلطتان التشريعية والتنفيذية فبعض الأعضاء في السلطة التشريعية أساءوا استخدام أدواتهم الدستورية حتى بلغ الأمر إلى الغلو في استخدام أدواتهم الرقابية على حساب الجانب التشريعي ما أحدث خللا واضحا في ميزان العمل البرلماني من أداء للشقين الرقابي والتشريعي، أما الحكومة فلأنها لم تتغير في نهجها ومن أسلوبها بحيث تستطيع أن تواجه موجات الاستجوابات وتقنع أعضاء البرلمان بمنهجيتها وتقدم خطة عمل مجددة تبث الروح في هذه الحكومة وتستيقظ من سباتها العميق مما تسبب في فقدانها هويتها الحقيقة ونتج ذلك عن أنها أصبحت فريسة الاستجوابات المستمرة من بعض أعضاء مجلس الأمة.

لذلك جاءت كلمات صاحب السمو مشخصة لواقعنا الحالي، فيها عبارات الهم والقلق على هذا الوطن الغالي، وأنذر سموه بخبرته وحنكته الطويلة من انتهاك الدستور وتجاوز ضوابط الحرية وحدودها للتطاول على حريات الآخرين والمساس بكرامتهم، داعيا إلى نبذ الخلافات الشخصية والطائفية والتمسك بالدستور ومواده والى الوحدة الوطنية مذكرا بأننا نعيش في نعمة عظيمة انعم الله بها علينا فلنحافظ عليها بالشكر، وإذا كنا نتحدث عن الأمن والمستقبل فالشباب هم ركيزة المستقبل وأمنه فهم الطاقة المحركة لمستقبل مشرق إذا ما تم استثمارهم الاستثمار الايجابي، والمحافظة على الوطن مسؤولية الجميع، فكل هذه الكلمات المعبرة والتي فيها من الحكمة والنصيحة لابد أن نقف عندها ونستوعبها ونطبق ما فيها خصوصا ان أمام السلطتين اختبارا مهما يكمن في التصويت على عدم التعاون مع سمو رئيس مجلس الوزراء ونعرف أن ميزان التصويت ينبني على المواقف السياسية بقناعة كل عضو، فهذه الكلمات المضيئة حددت لنا خارطة الطريق لوطننا الغالي، وبتطبيق تلك الكلمات السامية نكون قد حددنا بالفعل خارطة طريق تصل بالكويت إلى أهدافها المنشودة وتحقيق الطموحات بعد الإخفاقات والاحباطات التي يشعر بها كل مواطن حريص على الكويت بغض النظر عن نتيجة التصويت طالما الممارسة كانت في الديموقراطية الصحيحة.

مبدئيات

amam_14@yahoo.com
د.خديجة المحميد

العنف اللفظي.. هل أصبح ظاهرة في ساحتنا السياسية؟

كنا نتتبع ما يحدث من مظاهر العنف اللفظي والجسدي الذي تتسم به مرحلة المراهقة في نطاق الأسرة والمدرسة وأماكن التواصل الاجتماعي، وإذا بنا نجد أنفسنا كمواطنين ومتابعين قد تحولت أنظارنا نحو هذه الظاهرة من محيط المراهقين إلى عالم الساسة والناشطين في مجاله.

وكم هو مدهش للباحث في ظاهرة ما أن يجد نفسه في غير مجالها الطبيعي، إذ يتعين على الإنسان الناضج والمؤمن بالديموقراطية في العملية السياسية أن يتعاطى في الشأن السياسي بآلياتها الدستورية ووسائلها القانونية، وأدبياتها المتعارفة من الحوار الملتزم بعدم التعدي على الآخر، واحترام إرادة الأكثرية. ماذا يحدث في الكويت؟ هل هو رفض للديموقراطية أن تستمر نهجا يدير حياتنا السياسية ويحكمها، إذ أخذت تتعالى أصوات بعض النواب بشجاعة لافتة في إعلان الرغبة بحل مجلس الأمة.. ولا يتورع هؤلاء بالدفع عمليا لحدوث الحل بالجهد الدؤوب في توفير أسبابه.

نعم بعض النواب لا يؤمن بالديموقراطية كطريقة حكم ولكنه يتعاطاها ـ بتفسيره الشخصي ـ كآلية لتحكيم نهجه، فهل وصل الحال من القدرة والثقة لدى مثله أن يحقق طموحاته السياسية في الإجهاز على مكتسبات الوطن الدستورية التي أرادتها وعززتها الأكثرية؟ وهل من وراء هذه الجرأة الفجة من يعززها من قوى تقاطب داخلية أو خارجية؟ أم انهم وصلوا إلى مرحلة تصديق «الغاية تبرر الوسيلة» لإنجاز أهدافهم الخاصة حتى لو كان الثمن إلغاء الآخر بأسلوب العنف اللفظي والعملي وعبارات السباب والشتيمة.

إن لبروز ثقافة الشتم والتنابز بالألقاب بين رجال السياسة والناشطين في مدارهم، مع تسليط الأضواء الإعلامية على هذه المفردات السلبية الأثر النفسي والسلوكي الكبير على المزاج الاجتماعي العام، ومن أراد أن يتلمس هذا الانعكاس في تقييم أولي فليتتبع مقولات الشباب وألفاظهم في المدونات والمنتديات الإلكترونية، وفي تغريداتهم في التويتر وعباراتهم على الفيس بوك. وهي حالة لم يقف تأثيرها على المراهقين والفئة الشبابية بل امتد إلى المراحل العمرية الأكبر والأنضج، وعادة مظاهر الغضب اللفظي لا تقف عند مخارج اللسان بل تتعداه لتتطور إلى عنف عملي باستعمال المواقف التي توظف كافة الجوارح البدنية، وهذا ما تحكيه صفحات الأحداث في الجرائد الورقية، وشاشات الإعلام المرئي. فهل من المقبول أن نرضى لثقافة الشتائم والكراهية أن تتأصل في مجتمعنا الطيب الذي لم يجبل عليها، أم ينبغي على القدوة الصالحة من قادة العمل السياسي والمربين في مجال التنمية البشرية أن يبادروا بمواقف عملية لحماية مجتمعنا من التنافر والتمزق وسوء الخلق الذي نهانا عنه ديننا الحنيف إذ عد السب والشتم من كبائر الذنوب الموجبة لغضب الرب سبحانه.

(ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ـ الحجرات: 11).

طرطشة

fahadalazemi@hotmail.com
فهد سالم العازمي

إذاعة القرآن الكريم

أنشئت إذاعة القرآن الكريم في الكويت نهاية الخمسينيات، مع بداية بث الإذاعة الرسمية لدولة الكويت، وكانت ومازالت هذه الإذاعة بذرة خير للكويت وأهلها، كيف لا ومن أهدافها إذاعة القرآن الكريم على المستمعين بأعذب الأصوات، ونشر علومه ومعجزاته للعامة وأخذ العبر من قصصه وآياته، وقد أسبغ الله عليها من فضله ونعمته أناسا مخلصين مجتهدين حافظوا على أهدافها منذ نشأتها وبذلوا الغالي والنفـــيس لكي تستمر في عطائها المتميز، فلهم جزيل الشكر.

فالإذاعة حالها كحال جميع الأجهزة الحكومية التي واكبت التطور بنقلة نوعية من أجل سهولة الوصول للمعلومة من خلال الأرشفة الإلكترونية التي أراحت المعدين الأفاضل من حمل البكرات من الأرشيف الى أجهزة البث وذلك من خلال نقل محتوى البكرات إلى أجهزة الكمبيوتر الخاص بالبث الإذاعي ولكن للأسف لم يستكمل نقل كامل الأرشيف إلى أجهزة الكمبيوتر كي يستطيع المعدون إعدادها للبث، مما حرم المستمعين من كنوز نادرة وتسجيلات فاخرة قام بها مؤسسو إذاعة القرآن الكريم الأوائل وأصبحت أغلب المواد المعروضة في إذاعة القرآن مكررة!

فهل يعقل أن تكرر ختمة منذ 11 سنة في نفس التوقيت وختمة أخرى منذ 5 سنوات في نفس التوقيت، وهل يعقل أن يحرم المستمعون من تلاوات الشيخ عبدالباسط عبدالصمد النادرة بسبب أن له ختمة تبث يوميا، وأن هناك قرارا بمنع الجمع بين الختمة والتلاوة، وهل يعقل أن نحرم من ختمة الشيخ محمود الحصري المرتلة بسبب أنها مازالت بكرات؟!

وهل يعقل أن أوقات الذروة متروكة لقراء ليسوا على مستوى الإتقان المطلوب ويترك الشيخ البنا والرزيقي الى أوقات لا يسمعها إلا القلة، هنا يجب أن نعرف أين مراقب التلاوات المسؤول عن بعض الختمات التي تذاع لمشايخ لم نسمع لهم من قبل في إذاعات بلادهم؟! ألا يوجد مراقب يميز القراءة التي تصلح من غيرها؟!

عموما، هذا عتب محب وغيور على إذاعة بلاده وهذا كذلك لا يمنع أن نشيد بالبرنامج التوعوي واحة المستمعين ومقدمه المتميز بوشملان بارك الله فيه، ونتمنى أن يستمر الاخوة في الإذاعة على جهودهم الطيبة وألا يحرمونا من كنوزها المدفونة بالأرشيف. والله أعلم.

نظرات

bodalal@hotmail.com
محمد هلال الخالدي

6 سنوات

خلال أقل من 10 أعوام فقط استطاع حزب العدالة والتنمية في تركيا بزعامة العملاق رجب طيب اردوغان أن ينقل تركيا من حال إلى حال، أن يصنع لبلده تاريخا مشرفا ويحقق انجازات اقتصادية وسياسية واجتماعية لم يسبق لها مثيل، رغم الصعوبات الكثيرة ورغم المحاولات الكبيرة لمنعه وإفشاله من قبل العلمانيين وخاصة في مؤسسة الجيش التي لها ما لها من سلطة هناك. ومن يتتبع مسيرة هذا الرجل الشامخ لابد أن يصاب بالدهشة والاعجاب بما حققه من انجازات وضعت تركيا على خارطة الدول المؤثرة في صناعة القرارات العالمية، لأنه يمتلك رؤية وأهدافا واضحة وإرادة صادقة شعاره فيها «إننا لسنا أسياد هذه الأمة، بل خداما لها». ولذلك لا عجب أن يعلن بعد فوزه بولاية ثالثة وبكل ثقة وتواضع أن هذه المرة ستكون آخر مرة يترشح فيها لرئاسة مجلس الوزراء من أجل إعطاء وجوه جديدة فرصة العمل لخدمة تركيا، وهي رسالة عظيمة من رجل عظيم أثبت بصدق أنه ليس طالبا للسلطة.

□ □ □

أردوغان هو أحد النماذج المضيئة التي سطع نورها في عالمنا الثالث خلال السنوات القليلة الماضية، أمثال د. مهاتير محمد الذي غير وجه ماليزيا وجعلها واحدة من أعظم دول النمور الجديدة، ثم سلم إدارة الدولة بكل هدوء لمن يكمل المسيرة من بعده، وأمثال رئيس وزراء سنغافورة الأسبق وباني نهضتها لي كوان يو الذي جعل من بلاده واحدة من أعظم التجارب الانسانية في الاستثمار البشري الناجح. وأمثال سمو الشيخ محمد بن راشد الذي حول صحراء دبي إلى مركز مالي وتجاري بل وسياحي عالمي، وأمثال الرئيس الكوري السابق لي ميونغ والرئيس التايلندي السابق بهوميبون أدونياديت وغيرهم من القادة الأفذاذ الذين صنعوا لبلدانهم وشعوبهم تاريخا مشرفا ونقلوها من عالم التخلف والصراعات الاثنية والأراضي القاحلة إلى عالم التقدم والانجازات الحضارية الشامخة، رغم قلة الموارد والثروات الطبيعية، فأين نحن من هؤلاء الذين نحتوا الصخر بأيديهم للنهوض ببلدانهم، ونحن لدينا من الثروات والمقومات ما لم يتوافر لهم، فمباذا نفاخر وبماذا نبرر حالنا البائس ونحن الذين لانزال نجتر صراعات الجاهلية وننشغل بأمور ثانوية، العالم يقفز للأمام ونحن جامدون نتحسر ونندب الحال!